

## دور الأردن في التعريب للغة العربية

### Jordan's role in the Arabization of the Arabic language

سجود عمر صالح بني ياسين (G1834882)

مؤسسة الإسراء للتدريب والتعليم (100522367)

الأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا

### الملخص

ان الجهود الاستعمارية لطمس اللغة العربية لا زالت متواصلة، لكن قوة الأمة وبقاءها يعتمد بشكل كبير على الحفاظ على اللغة ونشرها عبر الزمن. فكان لا بد من المبادرة بالتذكير بأنها لغة القرآن وعنوان الهوية والمجد العربي، وللحفاظ عليها يتطلب الأمر الصدق بعقد النية والإخلاص وتكاتف الجهود من كافة مؤسسات الدولة السياسية والعلمية، والإعلامية، والاجتماعية، وغيرها. وللغة دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة ومما يساعد على ذلك فرضها لغة أساسية في مجال المعرفة والعلم وتعليم العلوم باللغات العربية في الجامعات والتوقف عن ملاحقة النموذج الغربي ومحاولة التصنيع قدر الإمكان والابتعاد عن الاستيراد وإضافة اختراعات جديدة تحسب للحضارة العربية الإسلامية وزيادة نمو الاقتصاد العربي وذلك بتعريب العلوم والمعارف وترجمتها للغة العربية.

قام الأردن بعدة مبادرات كان هدفها الأول الحفاظ على اللغة العربية وتعزيزها ورفع مكانتها. ففي مجال التعريب تم إصدار أول معجم عربي من نوعه: معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن. وقامت مبادرة "ض" برئاسة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله الثاني بالتعاون مع مجمع اللغة العربية الأردني بالعديد من المبادرات والمسابقات وغيرها لتوسيع المحتوى العربي. فكان لها أربعة محاور وهي تعزيز مكانة اللغة العربية من خلال جعلها مواكبة للعصر الرقمي، وتطوير محتوى اللغة العربية وتعزيز وجوده عن طريق زيادة المدونات المكتوبة باللغة العربية، وتفعيل الدور الشبابي في اللغة العربية، والاحتفاء باللغة بوصفها جوهر الهوية. كما تم إصدار عام 2015 قانون لحماية اللغة العربية ومؤلف من 18 مادة، وتم إطلاق أول تطبيق عربي لامتحان الكفاية اللغوية.

الكلمات المفتاحية: الأردن، التعريب، اللغة العربية.

## Abstract

Colonial efforts to obliterate the Arabic language are still ongoing, but the nation's strength and survival depends largely on the preservation and dissemination of the language through time. It was necessary to take the initiative in remembering that it is the language of the Qur'an and the title of identity and Arab glory, and to preserve it requires honesty by contracting the will, sincerity and intensifying efforts from all the state's political, scientific, media, and social institutions, and others. Language has a major role in achieving sustainable development, and what helps to that is its imposition of a basic language in the field of knowledge and science, teaching science in Arabic languages in universities, stopping chasing the Western model and trying to industrialize as much as possible, staying away from importing, adding new inventions calculated for the Arab Islamic civilization and increasing the growth of the Arab economy by Arabizing science knowledge and its translation into Arabic.

Jordan has undertaken several initiatives, the primary objective of which was to preserve, enhance, and raise the status of the Arabic language. In the field of Arabization, the first Arabic lexicon of its kind was issued: The Dictionary of Words of Public Life in Jordan. The "ض" initiative, headed by the Crown Prince, His Royal Highness Prince Al-Hussein bin Abdullah II, in cooperation with the Jordanian Academy of the Arabic Language, carried out many initiatives, competitions, and others to expand the Arabic content. It had four axes: enhancing the status of the Arabic language by making it keep pace with the digital age, developing Arabic content and enhancing its presence by increasing blogs written in Arabic, activating the youth role in the Arabic language, and celebrating the language as the core of identity. In 2015, a law for the protection of the Arabic language was issued, consisting of 18 articles, and the first Arabic application for the language proficiency exam was launched.

**Keywords:** Jordan, Arabization, Arabic language.

## المقدمة

اللغة العربية كانت ولا تزال ركن من أركان التنوع الثقافي للبشرية والأساس الذي قامت عليه الجمعيات السياسية العربية في عصر النهضة. كما أنها من أكثر اللغات العالمية استخداماً وانتشاراً، إذ يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة، وعدد كلماتها 12,3 مليون كلمة مقابل 600 ألف كلمة باللغة الإنجليزية، ولها 16 ألف جذر لغوي مقابل 700 جذر لغوي للغة اللاتينية. كما أن الحديث عن اللغة ليس حكراً على الأدب ذلك لأن الشأن اللغوي يضمُّ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي والتربوي والأكاديمي، والإعلامي، والرياضي، والترفيهي.

إنّ اللغة العربية منزلة لا تضاهي، فهي أفصح اللغات، وأجلاها، وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني فهي لغة القرآن الكريم ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (الزخرف:3). وهي اللغة التي افتخر رسول الله(ص) بالانتساب إليها حين قال “أنا أفصح العرب، بيد أنّي من قريش”. فلا بد من الحفاظ على انتشارها ومكانتها بين الدول، وبحسب وزير الثقافة السابق وأستاذ اللغة العربية في الجامعة الأردنية الدكتور صلاح جرار أن المشكلة الرئيسية في اللغة العربية، وبالرغم من أنها لغة أمة، إلا أن كل قطر من الأقطار العربية يعتقد أن مسؤولية المحافظة عليها هي مسؤولية الأقطار الأخرى وليست مسؤوليته، ما يجعل العرب في المحافل الدولية كالأمم المتحدة واليونسكو لا يتفقون على من ينبغي عليه دعم مكانة اللغة العربية، لتكلفتها المادية. تشهد اللغة العربية تراجعاً في المجالات العلمية لقلة العناية بها منذ المراحل التعليمية الأولى وذلك بسبب أن التدريس أصبحت بالعامية وإدخال لغة أجنبية، مما يؤدي بالطلاب إلى التشتت الفكري عند التعليم بواسطة لغتين. فلا بد من التركيز على اللغة العربية وفرض اللغة الفصيحة لغة للتدريس بدلاً من العامية، كما لا بد من مضاعفة الجهود لتثبيت اللغة العربية كلغة للحوار العلمي في المؤتمرات التي تعقد وفي كافة مناحي الحياة.

## أولاً: دور اللغة العربية في تحقيق التنمية المستدامة

ان التنمية المستدامة هي تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاته (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، 1989، 83). وتعرّف أيضاً بأنها إنشاء نظام اجتماعي، واقتصادي يضمن الدّعم من أجل زياد الدّخل الحقيقي، وتحسّن مستوى التّعليم، وتحسين صحّة السكّان. ان اللغة العربية هي لغة العرب والمسلمين الأمّ وعنوان الشخصية ورمز الثقافة والكيان القومي وهي اللّغة العالميّة الأولى في العلوم والفنون المتعدّدة. ولكن نتيجة الثورة الصناعية والعلمية والتكنولوجية

في بداية الألفية، شهدت المجتمعات الإنسانية المعاصرة انفجاراً معرفياً وتطورات السريعة المتلاحقة في مجالات الأنشطة الإنسانية المختلفة.

فواجهت اللغة العربية الفصحى تحديات في إثبات وجودها. فازداد التجاهل والتهميش لها، ونعتها بالتخلف والركود، وأنها ليست لغة العصر، والعلم، والمعلوماتية. خاصة مع دخول اللغات الأجنبية مجالات الحياة المختلفة وبالأخص التعليم. فأصبح التحدي عظيماً في مواجهتها عصر العولمة وامتلاك تكنولوجيا الاتصال، والمعلومات وتوطينها التي ستحقق مجتمع المعرفة وبالتالي تحقيق تنمية مستدامة في مختلف المجالات. كما عانت من سيطرة العامية ونادوا بإبعادها عن مجالات التنمية. فنمت الحاجة الى إعادة اللغة لمكانتها لتبقى صامدة فهي عنوان الهوية ومستودع الحضارة والتراث والأهم هي لغة الدين والقرآن (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، 2017، 124).

فمن الأمور الواجب القيام بها لتشكيل مجتمع المعرفة الذي يؤدي إلى تنمية مستدامة، هي: فرض اللغة العربية لغة أساسية في مجال المعرفة والعلم، والتكوين الجامعي والتقني، تعليم العلوم باللغات العربية في الجامعات وليس الأجنبية لتجنب حدوث ازدواجية لغوية مقيتة تؤدي إلى خلخلة كبيرة في عملية التعليم. والتوقف عن التقليد الأعمى وملاحقة النموذج الغربي لأن استعمال اللغات الأجنبية يزيد التخلف الاقتصادي والاجتماعي ولا يخدم مصالحنا فنبقى في حالة من التبعية العلمية والفكرية للعالم الغربي. وتأسيس منظومة معرفية شاملة حاملة للأبعاد المتنوعة فكرياً وروحاً وإبداعاً مع امتلاك منظومة لغوية (ابن نعمان، 2007، 109). ومحاولة التصنيع قدر الإمكان والابتعاد عن الاستيراد وإضافة اختراعات جديدة تحسب للحضارة العربية الإسلامية. وتطوير المحتوى الرقمي وتوحيد اللغة بين البلدان العربية لتكون لغة التكنولوجيا لجعلها متداولة على مستوى الناس العاديين لأن الحديث عن مجتمع المعرفة مرتبط بالحديث عن المحتوى الرقمي. وزيادة نمو الاقتصاد العربي وذلك بتعريب العلوم والمعارف وترجمتها للغة العربية. واكتساب السمات التقنية، والثقافية لجعل اللغة العربية الفصحى أداة للاتصال تنافس اللغات الراقية (المراياتي، 2002، 115). ان الاعتماد على اللغات الأجنبية لن يحقق التنمية المستدامة، بل سيكرس التبعية والتخلف. والتنمية المستدامة لن تتحقق الا بالتمسك باللغة العربية. لذا لا بد من اخضاع اللغة للتجربة التنموية بصدق وإخلاص وبيقين تام وتكاثف الجهود وقرنا لها كل سبل التمكين، فستكون بدون شك لغة التنمية وهذا يقودنا الى تحقيق الذات والمساهمة في إنتاج المعارف والعلوم العالمية (أمهز، 2020).

## ثانياً: المبادرات الأردنية لتعزيز اللغة العربية وتعليمها

### • تطبيق أول قانون لحماية اللغة العربية بالأردن

تم في عام 2015 تطبيق قانون لحماية اللغة العربية رقم 35 من قبل رئيس مجمع اللغة العربية الأردني الكاتب الأديب والشاعر والسياسي خالد الكركي. وتم إصداره في 2015/5/1 ويشتمل على 18 مادة (قانون حماية اللغة العربية رقم 35، 2015). وهو ليس قانون اجباري أي لا يتم حمل سوط لتطبيقه، بل قانون إصلاحي. ويعني ذلك أن تطبيقه بيد الناس ويجب التعاون لإصلاح حال اللغة العربية من ناحية الكتابة والخطابة. كما يجب الصبر لتحرر المؤسسات من تلوث العامية وطغيان اللغات الأجنبية على الحديث العام.

ولكن بحسب المادة الخامسة عشر من هذا القانون، فيعاقب كل من يخالف أحكام هذا القانون أو الأنظمة أو التعليمات الصادرة بموجبه بغرامة لا تقل عن ألف دينار ولا تزيد على ثلاثة آلاف دينار. حيث يتم تشكيل لجنة لتوفيق أوضاع المؤسسات المخالفة لأحكام هذا القانون تتألف من مجمع اللغة العربية ووزارة الصناعة والتجارة والتموين ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية والتعليم وهيئة الإعلام.

حيث قال الدكتور الكركي: "لن نحمل سوطاً لتطبيق القانون، بل سنمد جسور التعاون ونستفز الغيرة على لغتنا، وما من وسيلة إلا الحوار والإقناع باستخدام اللغة العربية السليمة وليس الفصحى.... همّنا واحد، وهو أن تسود العربية السليمة في حياتنا لأنها لغة الحياة في الحرب والسياسة والإعلام والتعليم والتعلم" (توفيق، 2015). ويعني ذلك أنه بموجب هذا القانون يلتزم أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي باستخدام اللغة العربية، في التدريس والبحث العلمي والبحوث. ويجوز النشر بلغات أجنبية بشرط أن يقدم الباحث ترجمة للبحث باللغة العربية تعميماً للفائدة للجهات ذات العلاقة وذلك بحسب المادة الثامنة من القانون.

حيث تنص المادة الثالثة من القانون على أن "تلتزم الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية العامة والمؤسسات العامة والبلديات والنقابات والجمعيات والنوادي والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والشركات باستخدام اللغة العربية في نشاطها الرسمي ويشمل ذلك تسمياتها ووثائقها ومعاملاتها وسجلاتها وقبورها والوثائق والعقود والمعاهدات والاتفاقيات والعطاءات التي تكون طرفاً فيها والكتب الصادرة عنها ومنشوراتها وقوائمها ولوائح أسعارها والبيانات والمعلومات المتعلقة بالمصنوعات والمنتجات الأردنية بما في ذلك المنتجات التي تصنع في المملكة بترخيص من شركات أجنبية وأنظمة العمل الداخلية لأي شركة أو مؤسسة أو هيئة رسمية أو أهلية أو خاصة أو عقود العمل والتعليمات الصادرة

بموجب القوانين والأنظمة وادلة الاجراءات والعمليات الخاصة بها واي اعلانات مرئية أو مسموعة أو مقروءة موجهة للجمهور أو أي منشورات دعائية وغير دعائية واي حملات إعلامية". وهذه المادة تتعلق بنشاطات ووثائق واعلانات وتعليمات الدوائر والمؤسسات الحكومية أن تكون باللغة العربية.

كما أوجب القانون أن تكون اللغة العربية لغة أي اعلان ينشر أو يثبت على الطريق العام أو في أي مكان عام أو وسائط نقل عام، ويجوز أن تضاف ترجمة له بلغة أجنبية على أن تكون اللغة العربية أكبر حجماً وأبرز مكاناً. كما يجب أن تكون اللغة العربية لغة ترجمة الأفلام والمصنفات الناطقة بغير العربية المرخص عرضها في المملكة صوتاً أو كتابةً.

وفيما يخص التعامل مع الحكومات الأخرى، فأوجب القانون أن تكون اللغة العربية لغة المحادثات والمفاوضات والمذكرات والمراسلات والاتفاقيات والمعاهدات التي تتم مع الحكومات الأخرى والمؤسسات والمنظمات والهيئات الدولية. كما يجب أن تكون لغة الخطاب الاجتماعات الدولية والمؤتمرات الرسمية ما أمكن ذلك. وضافةً الى ذلك يجب اعتماد اللغة العربية في كتابة العقود والمعاهدات والاتفاقيات التي تعقد بين المملكة الأردنية الهاشمية وبين الدول الأخرى والشركات ذات الجنسية غير الأردنية وتكون مترجمة للدولة الأخرى بلغتها المعتمدة حتى يكون للاتفاقيات القوة القانونية نفسها وذلك بحسب المادة 12 من قانون حماية اللغة العربية رقم 35 لعام 2015.

واهتم القانون بالتعليم أيضاً على مختلف المستويات، فكما ذكرنا يجب أن تكون لغة التعليم والبحوث باللغة العربية وبالإمكان الكتابة باللغة الإنجليزية شريطة الترجمة. كما يجب أن تكون الشهادات والمصدقات باللغة العربية. وبالنسبة للمعلمين، فلا يعين معلم في التعليم العام أو عضو هيئة تدريس في التعليم العالي إلا إذا اجتاز امتحان الكفاية في اللغة العربية. أما المعلمون غير الناطقين باللغة العربية أو الذين يدرسون بلغة أجنبية فيستثنوا من اجتياز هذا الامتحان، وعند تعيينهم من قبل أي مؤسسة تعليمية يلزم موافقة وزارة التربية والتعليم أو وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حسب مقتضى الحال للتدريس بلغة أجنبية، وذلك بحسب المادة العاشرة من القانون. كما ألزم القانون المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها ودرجاتها بالتدريس باللغة العربية في جميع العلوم والمعارف، باستثناء ما تقرره وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بهذا الخصوص وذلك بحسب المادة الثالثة عشر من القانون.

وفيما يخص الاعلام، فلا يتم تعيين أي مذيع أو معد أو محرر في أي مؤسسة إعلامية ما لم يجتاز امتحان الكفاية في اللغة العربية. ويستثنى من هذا القانون غير الناطقين باللغة العربية أو الذين يدرسون بلغة أجنبية ويتم تعيينهم بعد موافقة العاملون في الأقسام الأجنبية في وسائل الإعلام، وذلك بحسب المادة الثالثة عشر من القانون.

كما أوجب هذا القانون الالتزام باللغة العربية في شتى مناحي الدولة ومنها: لافتات أسماء المؤسسات المشمولة بأحكام القانون، أوراق النقد والمسكوكات والطوابع والميداليات الأردنية. وتسمى باللغة العربية الشوارع والأحياء والساحات العامة وغيرها من المواقع، وتستثنى من ذلك أسماء الأعلام غير العربية. والمؤسسات التجارية والمالية والصناعية والعلمية والاجتماعية والخدمية والترفيه والسياحة وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة والأهلية. كما يجب أن تلتزم جميع الجهات المشمولة بأحكام هذا القانون بالمصطلحات العلمية والفنية التي يعتمدها المجمع. وأخيراً يجوز أن تضاف إلى الكتابة العربية ما يقابلها بلغة أجنبية على أن تكون اللغة العربية أكبر حجماً وأبرز مكاناً. وأخيراً أجاز القانون للمؤسسات التي تستورد سلعاً وبضائع أجنبية استخدام لغة أجنبية على أن تضاف إليها ترجمة عربية، وذلك بحسب المادة التاسعة من القانون. وتستثنى من ذلك العلامة التجارية المسجلة وفقاً لأحكام قانون العلامات التجارية (قانون العلامات التجارية، 1952).

#### • مركز اللغات في الجامعة الأردنية

تأسس مركز اللغات في الجامعة الأردنية عام 1979 بإرادة ملكية سامية ويقوم المركز على ثلاث شعب: شعبة اللغة العربية، وشعبة اللغة الإنجليزية، وشعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها. يتم في هذا المركز تعليم اللغة العربية لأغراض سياسية ودبلوماسية وبهدف تبادل الثقافات واجراء حوارات ومناقشات فكرية عميقة بين للمعلم والمتعلم. أيضاً بهدف لإيصال الحقائق التاريخية للعاملين في المجال السياسي والدبلوماسي، ولمواجهة القوى الإعلامية.

#### • إطلاق أول تطبيق عربي لامتحان الكفاية اللغوية

عام 2019 أطلق مجمع اللغة العربية أول تطبيق عربي لامتحان الكفاية اللغوية بالتعاون مع منصات ضخمة بالتعاون مع مؤسسة ولي العهد، وذلك بهدف رفع مستوى الوجود الإلكتروني لحوسبة اللغة العربية على الانترنت. حيث أكد أمين عام المجمع الدكتور محمد السعودي أهمية حوسبة اللغة العربية ودعمها في التطبيقات وذلك لأن اللغة العربية "صرفية" أي تخدم الحوسبة. وأكد على تأثير الذكاء الاصطناعي في تعزيز اللغة العربية وصونها تحت عنوان "اللغة العربية والذكاء الاصطناعي". كما أكد على ضرورة

إيجاد مرجعية متخصصة لمأسسة ومراقبة آليات عمل مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والنهوض بالترجمة لتوفير فضاء معرفي حقيقي (نيروخ، 2019).

ومن بين الأمور التي أكد عليها، ضرورة ضخ المزيد من النتاج المعرفي والفكري والعلمي في الحاسوب. فقبل بضع سنوات بدأ مشروع يعرف بـ "الذخيرة العربية" بهدف رصد النتاج العلمي والفكري والأدبي وتحميله على موقع خاص بالدول العربية، ثم يتم دمج المواقع على شبكة واحدة تحت مسمى "جوجل عربي". إلا أن هذا المشروع لم يتم فلم تتفق الدول العربية إلى الآن على جوجل عربي موحد. ومن ضمن العقبات التي تجاوزها المهندسين العرب والمسلمين هي تصميم لوحة مفاتيح وتطويرها لمشكلة تعدد أشكال الحرف العربي وغيرها، وابتكار لغات برمجة وتطوير لوحة المفاتيح. ولكن إلى الآن برامج الذكاء الاصطناعي عاجزة عن تفهم كيفية معالجة الدلالات والمعاني المتعلقة بالمفردات والتراكيب في العقل الإنساني والذكاء الطبيعي. إذاً فالمشكلة لغوية من حيث المبدأ (نيروخ، 2019).

بين مدير برنامج نون والقلم لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وإعداد معلمها أستاذ اللغة العربية، الدكتور وليد العناتي أنه لتجاوز مشكلة الحوسبة لا بد من تكامل جهود اللسانيين المتخصصين والمتعمقين في فهم العربية وأنظمتها الدلالية مع جهود خبراء الحاسوب، وبالتالي نمتلك القدرة على بناء وصف دقيق للمعاني المعجمية والمتداولة ثم ادخالها لبرامج الذكاء الاصطناعي التي تشغل الحواسيب. ومن بين الأمور التي يطمح إليها هي انشاء مدونات مرجع صحيح في الكتابة والإملاء يجمع ملايين المصطلحات والتراكيب أي مدونات تعزز برامج التدقيق النحوي والصرفي والإملائي، تشبه مدونات اللغة الإنجليزية وهذا سبب عدم تواجد أخطاء املائية في الحواسيب والهواتف الذكية.

كما لفت النظر إلى ضرورة تعزيز الدراسات العليا البيئية في العربية واللسانيات الحاسوبية، وانشاء أقسام خاصة بمعالجة العربية وحوسبتها وعدم الاقتصار على مواد جزئية في الموضوع (نيروخ، 2019). كما دعا إلى المساهمة في المؤتمرات والندوات واثراء النشر العلمي في مؤسسات البحث العلمي. وعقد شراكات مع جامعات محلية وعربية وعالمية تخضع لمعايير الاعتماد الأكاديمي المحلية والدولية.

#### • مبادرة ولي العهد "ض"

مبادرة "ض" هي مبادرة أطلقها صاحبُ السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله الثاني والتي يتم تنفيذها حالياً بالشراكة مع مجمع اللغة العربية. بهدف الحفاظ على مكانة اللغة العربية وتطوير تقنيات تمكينها رقمياً وإثراء المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية حيث أخذت على عاتقها مهمة الحفاظ على

مكانة اللغة العربية الغراء. فقد أعادت اللغة العربية هيبتها في ظروف غربتها وانفضاض النخب البرجوازية عنها بعد أن تشربت بالإنجليزية تفكيراً وخطاباً ومباهةً.

حيث أكد على ضرورة توحيد الجهود المبذولة تجاه اللغة العربية، وتمكين الشباب بالمزيد من المهارات في هذا القطاع، ليكونوا سفراء عالميين للغة العربية (مؤسسة ولي العهد، 2015ب). فالأمل معقود عليهم للمبادرة بصدق لجعل العربية هي لغة الخطاب على منصات التواصل الاجتماعي والإعلامي، وفي المدارس والجامعات والمراكز العلمية وإعلانات الصحف والمحال التجارية، وفي أروقة السياسيين، وقاعات المؤتمرات. وأيضاً تهدف الى إدراج اللغة العربية ضمن تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة، التي تستند إلى الثورة الرقمية ومجالاتها مثل: الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، وإنترنت الأشياء (IoT)، وغيرها.

للمبادرة أربع محاور وهي: تعزيز مكانة اللغة العربية خلال جعلها مواكبة للعصر الرقمي، وتطوير محتوى اللغة العربية وتعزيز وجوده عن طريق زيادة المدونات المكتوبة باللغة العربية، تعريب المصطلحات في المجالات العلمية لتصبح مراجع موثقة تمكن الطلاب والباحثين من استخدامها، وزيادة البحوث والأوراق النقاشية باللغة العربية. والمحور الثالث هو تفعيل الدور الشبابي في اللغة العربية، فيمكن للشباب المبادرة من خلال تأليف الكتب والمقالات وترجمة كتب من مختلف اللغات إلى اللغة العربية وزيادة نسبة القراءة والمنشورات والمقالات باللغة العربية، أو إعداد ورشات عمل لدعم اللغة العربية في الميادين العلمية المختلفة. والمحور الرابع هو الاحتفاء باللغة بوصفها جوهر الهوية، وتهدف للحفاظ على مكانة اللغة العربية وتطوير مجالات استخدامها لمواكبة متطلبات العصر الحديث على الصعيد العلمي واللغوي والتكنولوجي (مؤسسة ولي العهد، 2015أ). وذلك لتعزيز القطاعات الثقافية والتاريخية.

ان هذه المبادرة تحقّق المؤسسات الوطنية للتضامن مع أهدافها ومحاورها وتعزيز استخدامها، وذلك من خلال العمل على تطوير التقنيات المستقبلية الناطقة باللغة العربية بوصفها لغة تقدمية ومنتجة للمعرفة. وتعمل على دمج اللغة العربية في عالم الذكاء الاصطناعي لإنتاج تطبيقات لخدمة الأشخاص في المجالات المختلفة وذلك بالتعاون مع المؤسسات المتخصصة. وفي الجوانب الاقتصادية، فان المبادرة تساهم في خلق فرص عمل جديدة واحياء فرص العمل الموجودة فعلاً إذا ما تم تنفيذ المحاور.

عملت هذه المبادرة على توسيع المحتوى العربي، حيث تم في عام 2016 إنشاء وإثراء 1000 مقالة إلى الموسوعة وفي عام 2017 تم إضافة 2000 مقالة إلى الموسوعة، وفي 2018 تم إضافة 3000 مقالة إلى الموسوعة. وفي عام 2019 إضافة 5000 مقالة على الموسوعة ورفع 1000 صورة حرة وترجمة

100 قصة للأطفال، وذلك تحت مسمى "مشروع مصطفى محمود" تكريماً للكاتب والفيلسوف المصري مصطفى محمود. فهو صاحب مقولة: " قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده وموته". ومن المتوقع حتى عام 2030 أن يتم إنشاء وإثراء 100000 مقالة علمية وثقافية المهمة، وإطلاق مشاريع ترجمة تطوعية من وإلى العربية وإثراء ورفع جودة المحتوى العربي الإلكتروني (محمود، 2014).

تنوعت أنشطة وفعاليات المبادرة التي أسهم في انجاحها أفراد وجماعات وجهود رسمية وشعبية مدعومة بهمة الشباب في المراكز الشبابية في مختلف محافظات المملكة، وفي مدارس، وجامعات، ومؤسسات خاصة. لتشمل مؤتمرات، وندوات ومحاضرات، ومواسم ثقافية، وجلسات حوارية وتوعوية، وورش عمل، ومناظرات، ومسابقات، ومبادرات فرعية، ودورات كتابة إبداعية، ومعارض فنية، وجداريات، وتصميم شعارات، وأنشطة حاسوبية، ومسرحيات، وحملات خاصة على مواقع التواصل. وتم دعمها مادياً ومعنوياً من قبل مؤسسة ولي العهد، وجهود مجمع اللغة العربية الأردني، ومراكز شبابية مختلفة حول المملكة. ومن الأمثلة على المبادرات الجامعية ما قامت به جامعة الشرق الأوسط من جهود مبذولة لتعزيز مكانة اللغة وذلك من خلال تخريج طلبة متخصصين في علوم اللغة الدقيقة وتنقيف الطلبة بمهارات اللغة المختلفة وإقامة الندوات الأدبية (السالم، 2019).

ولأن من الضروري تعزيز استخدام اللغة العربية في مختلف ميادين المعرفة، فقد تم إعداد سفراء للغة لهذا الهدف لاستخدامها في جميع مجالات الحياة العملية والعلمية والتكنولوجية. فقد كانت المبادرة تعبير حضاري عن رؤى استراتيجية واقعية تعبر عن استنهاض حتمي لمؤسسات الدولة، وتمكين حضورها واقعاً في خطط المجمع وبرامجه. ومن المشروعات التي عقدت الاتفاقية على تنفيذها بالتعاون مع مجمع اللغة العربية ومؤسسة ولي العهد هي إنشاء مركز حوسبة للغة العربية، ومركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومركز للخط العربي، وإنشاء نادي التحرير اللغوي. ومن الجوائز التي حصلت عليها المبادرة: جائزة محمد بن راشد للغة العربية في محور السياسة اللغوية والتخطيط والتعريب عن فئة أفضل مبادرة في السياسة اللغوية والتخطيط المتمثلة في قانون حماية اللغة العربية، والجائزة الذهبية لأفضل عمل درامي إذاعي في مونديال القاهرة للأعمال الفنية والإعلام في دورته السابعة عام ٢٠١٨ عن برنامج "لغتنا العربية". ان ما حققته المبادرة وما حققه المجمع العربي جعل اللغة العربية حاضرة في كل مشاهد الحياة. والمطلوب أن تتعاون كافة مؤسسات الدولة الحكومية والأهلية للاستفادة من تجارب المجمع الناجحة في الحفاظ على العربية ورفعها بما تملك من برامج وتقنيات (الرفوع، 2019).

ومن بين مبادرات مجمع اللغة العربية الأردني بالتعاون مع مبادرة "ض" بالتعاون إطلاق المسابقات الثقافية عام 2021. حيث سيكون هناك جائزة سنوية في الترجمة والتأليف على الصعيدين المحلي والعربي لأفضل كتاب مترجم لكتاب جديد أصدر منذ أقل من ثلاثة سنوات وفي مجالات اهتمام المجتمع وطبيعته. وجائزة لأفضل كتاب مؤلف في مئوية الدولة الأردنية، وفي تاريخ الأردن، وفي السياحة في الأردن، وفي الذكاء الاصطناعي لتشجيع التأليف والترجمة والنشر باللغة العربية. ومسابقة "لغتي هويتي" لأفضل تقرير أو تحقيق صحفي منشور على مستوى المملكة حول مئوية الدولة الأردنية، وجائزة أفضل مبادرة لغوية على مستوى المملكة بهدف زيادة محتوى اللغة الرقمي على الشبكة العنكبوتية وتطوير اللغة وتشجيع الكتابة بها وحل مشكلة النشر باللغة العربية (جريدة الغد، 2021).

#### • منصة إدراك لتطوير مصادر مؤسسة كود دوت أورغ (Code.org)

منصة إدراك هي إحدى مبادرات مؤسسة الملكة رانيا وكود دوت هي مؤسسة غير ربحية معنية بتوسيع نطاق وصول الجميع في مختلف أنحاء العالم إلى علوم الحاسوب. من خلال تعريف مناهج علوم الكمبيوتر للطلاب والمعلمين في جميع أنحاء المنطقة. فتقدم دورات دراسية ذاتية التوجيه وطرح مبادئ تربوية لتدريس علوم الكمبيوتر على نحو إبداعي باللغة العربية أيضاً كما تم الاعتماد على خبراء منصة إدراك لتعريب المناهج وجعلها أكثر ملاءمة للطلاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (جيهها، 2020).

أقام البنك الدولي شراكة مع "منصة إدراك" Code.org لتعريب موارد تعلم علوم الحاسوب المعترف بها دولياً. حيث كلفت الحكومة مؤسسة إدراك بدمج علوم الحاسوب وموارد المهارات الرقمية في البوابة الإلكترونية "درسك". ان أنشطة تعريف مصادر تعلم علوم الحاسوب المعترف بها دولياً مثل المصادر التي طورتها مؤسسة كود دوت أورغ (Code.org) تم مسانبتها من قبل مبادرة "الارتقاء بالمهارات في بلدان المشرق" كأنشطة الترجمة والدبلجة وتسجيلات الفيديو، ويشمل التعريب الترجمة الكاملة للتسجيلات. وبعد تعريف تسجيلات الفيديو يتم وضع المحتوى في سياقه المحلي. ويتم استخدام المنهج المعرب كأساس لتعليم طلاب المدارس الحكومية في كل من لبنان والأردن. ومنذ إطلاق هذه المبادرة، انضم إلى البرنامج 41 ألف متعلم من مصر والمملكة العربية السعودية والأردن والجزائر والمغرب، التي تساندها صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله ملكة الأردن. ولنجاح تعريف المحتوى العلمي وضمان اعتماده على نطاق واسع واستقباله بصورة إيجابية لا بد من بالعمل مع خبراء من داخل البلد المراد

نشر المواد فيه ممن لهم دراية ومعرفة مباشرة بخصوصيات المتعلمين والمعلمين وذلك أيضاً بهدف فهم الخصوصية الثقافية وربطها بالواقع (يعقوب وفيلاكورتا، 2021).

#### • اصدار أول معجم عربي من نوعه: معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن

بعد جهد استمر عدة سنوات، صدر عن مجمع اللغة العربية الأردني " معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن". وألفاظ الحياة العامة في الحواضر والأرياف والبادية، لا تعني العاميات الدارجة أو اللهجات المختلفة، وإنما يعني كل ما يتعلق بأدب الحواس، من مطعومات ومشروبات وملبوسات ومسموعات ومبصرات. فشكل هذا المعجم قاعدة يبني عليها المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة. وقامت " مكتبة لبنان ناشرون " بطباعته وتوزيعه. يهدف هذا المعجم إلى إغناء اللغة العربية بألفاظ حضارية جديدة في مختلف جوانب الحياة اليومية، وتوحيد مسميات ألفاظ الحياة العامة على مستوى الوطن العربي، وتوحيد لغة وسائل الإعلام والصحافة على مستوى الوطن العربي.

ان اختلاط الشعوب أدى الى ادراج للغات المختلفة في الحضارة الإسلامية، قد أوجد ألفاظاً مختلفة لمدلولات الحياة العامة. ومن هنا تولدت الحاجة إلى وضع معجم عربي موحد، يضم ألفاظ الحياة العامة التي يستعملها المواطن العربي في حياته اليومية وبين أصحاب مختلف المهن والحرف والأعمال. بالتالي يتمكن الدارسين والباحثين، والأدباء والكتاب من التعبير عن أفكارهم بدقة ووضوح وسهولة لاستعمالهم ألفاظ موحدة. ويكون سائغ الاستعمال في جميع المؤسسات العلمية والتربوية، وفي الصحافة والإعلام المقروء والمرئي والمسموع، وعند أصحاب المهن وغيرهم من شرائح المجتمع في مختلف البيئات العربية. كما قامت هيئة التحرير بتعريب الألفاظ الأجنبية إلى الحروف العربية، وكتابتها كما تلفظ بالعربية، فيستطيع الشخص كتابة "أرسطو" "فيثاغورس" ولندن وغيرها. من أجل تفصيح ما هو عامي، في إطار خصائص العربية وتراثها الضخم عبر التاريخ (شبكة صوت العربية، 2010).

#### ثالثاً: خريج اللغة العربية حلقة وصل بين المجتمع ومؤسسات الدولة

يقول الأكاديمي واللغوي والسياسي عبد اللطيف عبيد: "إذا علّمت شخصاً بلغته فقد نقلت العلم إلى تلك اللغة، أما إذا علّمته بلغة أخرى فلم تزد على أنك نقلت ذلك الشخص إليها". فاللغة العربية من أعرق اللغات وأهمها ولا يمكن التخلي عنها لأنها عنوان الهوية ورمزها، ولأن بقاء وقوة الأمم يرتبطان إلى حد كبير بالحفاظ على اللغة ونقشها في صدور الأجيال المتعاقبة. إلا أن خريجي اللغة العربية يعانون من محدودية فرص العمل في التدريس سواء في الجامعات أو المدارس، وعدم حاجة البلدان الأجنبية الى اللغة. وقلة الوظائف التي تتطلب الامام في الأدب العربي في سوق العمل وحصر اللغة العربية في المواد الأدبية.

وبعيداً عن التدريس يمكن لخريج اللغة العربية العمل في مجال الصحافة والاعلام والإذاعة والتلفزيون والنقد الفني والأدبي في الصحف وفي مجال البحث العلمي. ويمكن العمل في مؤسسات الدولة والوزارات لكتابة التقارير والخطابات الرسمية (موقع تريندات، 2021). وفي المؤسسات والمنظمات العلمية للتدقيق والنشر. وفي كتابة المحتوى الإبداعي للجهات التي تتطلب إجادة اللغة العربية، وفي كتابة السيناريو والحوار. وأخيراً يمكن لخريج اللغة العربية العمل في مجال التسويق الإلكتروني، فلا بد لكاتب المحتوى التسويقي أن يكون ذا لغة قوية لجذب القراء لاستكمال الموضوع. ولكن هذه الفرص قليلة جداً وتكاد تكون معدومة في الأردن فانهصر خريج اللغة العربية في وظيفة التدريس ولا يوجد جهود مبذولة كبيرة لتوظيف خريج لغة عربية واحد ع الأقل في كل مؤسسة للتدقيق اللغوي وكتابة التقارير والخطابات.

#### رابعاً: المشاكل التي واجهت مجمع اللغة العربية في تعريب التعليم العلمي الجامعي

الأردن كغيره من الدول العربية يواجه مشاكل في تعريب العلوم، ومنها أن الكتب المؤلفة باللغة العربية قليلة ولا تفي بالغرض، وسبب ذلك يعود إلى قلة المؤلفين العلميين باللغة العربية. والكتب المترجمة بسبب عدم وجود الترجمة الفورية للأبحاث والكتب الجديدة في مجالات المعارف والعلوم. ومشكلة توحيد المصطلح في الوطن العربي، وعدم إيمان هيئة التدريس بقضية التعريب واللجوء إلى التدريس بالعامية العربية مع تطعيمها بالعامية الإنجليزية؛ مما يؤدي إلى التشتت في المعلومات العلمية لتشتت مصادرهما، فيؤدي ذلك إلى تشتت الطالب فكرياً؛ فيحدث فجوة علمية بين العلم واللغة. ومشكلة المعاجم العربية العلمية فهي قليلة، كما أن إيمان المؤسسات العلمية العربية عموماً بالتعريب ضعيف. بالإضافة إلى أن الطالب يتلقى علومه، ويصقل معرفته بلغة غير لغته الأم؛ التي يتعامل بها مع المجتمع يومياً، وسيجد نفسه يوماً بعد يوم غريباً عن المجتمع والعلم؛ لأجل ذلك لا بد من وجود اللغة الأم كرابط بينه، وبين المجتمع وبين العلم، وبين التفكير؛ ليؤدي رسالته، فتشكل الرابط بينه وبين المجتمع وبين العلم، تنمو مع نمو المجتمع وتتطور بتطوره. وأكبر مشكلة هي مشكلة الأردن المادية، فقلة الموارد، فالتعريب يحتاج دعم مادي متواصل للترجمة، والتأليف علمي، وإعداد للكادر لأن العلم في تطور مستمر، والتعريب يجب أن يواكب هذا التطور. لذلك لا بد تكاتف الجهود بين المؤسسات العلمية في الوطن العربي (خريوش، 2002).

## الخاتمة

إن الاعتماد على اللغات الأجنبية لن يحقق التنمية المستدامة، بل سيكرس التبعية والتخلف. والتنمية المستدامة لن تتحقق الا بالتمسك باللغة العربية. حيث واجهت اللغة العربية الفصحى تحديات في إثبات وجودها. فازداد التجاهل والتهميش لها، ونعتها بالتخلف والركود، وأنها ليست لغة العصر، والعلم، والمعلوماتية. خاصة مع دخول اللغات الأجنبية مجالات الحياة المختلفة وبالأخص التعليم. فأصبح التحدي عظيماً في مواجهتها عصر العولمة وامتلاك تكنولوجيا الاتصال، والمعلومات وتوطينها التي ستحقق مجتمع المعرفة وبالتالي تحقيق تنمية مستدامة في مختلف المجالات. لذا لا بد من اخضاع اللغة للتجربة التنموية بصدق وإخلاص وبيقين تام وتكاتف الجهود ووقرنا لها كلّ سبل التمكن، فستكون بدون شك لغة التنمية وهذا يقودنا الى تحقيق الذات والمساهمة في إنتاج المعارف والعلوم العالمية. فالتعريب يعني: المشاركة المبدعة للمؤسسات العلمية العربية: في بناء الحضارة العالمية، والخروج من حالة التبعية الفكرية والثقافية. ان التجارب والمبادرات التي قام بها الأردن بالتعاون مع مؤسسات الدولة لم تكن كافية وكثيرة للحكم عليها بالفشل أو النجاح، فلا زال الأردن يواجه عدة مشكلات وأهمها المشاكل المادية فيحتاج الأردن لدعم مادي متواصل للترجمة، والتأليف العلمي، وإعداد للكادر لأن العلم في تطور مستمر، والتعريب يجب أن يواكب هذا التطور. لذلك لا بد تكاتف الجهود بين المؤسسات العلمية في الوطن العربي.

## المصادر والمراجع

- ابن نعمان، أحمد. (2007). *مستقبل اللغة العربية*. الجزائر: دار الأمة.
- أمهز، ريماء. (2020). *اللغة العربية ودورها في التنمية المستدامة*. مجلة أوراق ثقافية، 2 (6)، 49-57.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية. (2017). *تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003*، استرجع بتاريخ 2022-3-27 من الموقع: [https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/library/human\\_development/arab-human-development-report-2003-building-a-knowledge-society0.html](https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/library/human_development/arab-human-development-report-2003-building-a-knowledge-society0.html)
- توفيق، عابد. (2015). *تطبيق أول قانون لحماية اللغة العربية بالأردن*. استرجع بتاريخ 2022-3-27 من الموقع: <https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2015/9/1/قانون-لحماية-اللغة-العربية>
- جريدة الغد. (2021). *“مجمع اللغة” يطلق مسابقات محلية وعربية بالتعاون مع مبادرة “ض”*. استرجع بتاريخ 2022-2-1 من الموقع: <https://alghad.com/مجمع-اللغة-يطلق-مسابقات-محلية-وعربية/>
- جيهها، ساروج كومار. (2020). *مبادرة الارتقاء بالمهارات في المشرق العربي: الابتكار في بناء المهارات الرقمية لدى شباب الأردن والعراق ولبنان*. استرجع بتاريخ 2022-1-21 من الموقع: <https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/skilling-mashreq-sum-initiative-innovation-building-digital-skills-young-people-jordan>
- خريوش، عبدالرؤوف. (2002). *دور مجمع اللغة العربية الأردني في تعريب التعليم العلمي الجامعي في الأردن*. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (97)، 145-178.
- الرفوع، خليل. (2019). *مبادرة ولي العهد “ض” ومجمع اللغة العربية*. وكالة عمون الإخبارية. استرجع بتاريخ 2022-2-5 من الموقع: <https://www.ammonnews.net/article/472331>
- السالم، جمانة مفيد. (2019). *تجليات (مبادرة ضاد) في اليوم العالمي للغة العربية*. وكالة عمون الإخبارية. استرجع بتاريخ 2022-3-3 من الموقع: <https://www.ammonnews.net/article/505487>
- شبكة صوت العربية. (2010). *مجمع اللغة العربية الأردني يصدر أول معجم عربي من نوعه: معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن*. استرجع بتاريخ 2022-2-22 من الموقع: <https://www.voiceofarabic.net/ar/articles/2368>
- قانون العلامات التجارية لسنة 1952.
- قانون حماية اللغة العربية رقم 35 لسنة 2015.
- اللجنة العالمية للبيئة والتنمية. (1989). *مستقبلنا المشترك*، ترجمة محمد كامل عارف، سلسلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- محمود، مصطفى. (2014). *أسرة ض: قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده وموته*. استرجع بتاريخ 2022-2-4 من الموقع: <https://www.arabicwiki.org/%d9%85%d9%86-%d9%86%d8%ad%d9%86/>

- المراياتي، محمد، (2002). أثر اللغة العلمية والتكنولوجية في التّمو الاقتصادي العربي، ضمن كتاب أسئلة اللغة لمجموعة من المؤلفين. الرباط: منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتّعريب بالرباط.
- مؤسسة ولي العهد. (2015). الاحتفاء باللغة العربية بوصفها جوهر هويتنا وتقدير المساهمين والفاعلين في المحافظة على ألقها / مبادرة “ض” — إحدى مبادرات مؤسسة ولي العهد. استرجع بتاريخ 1-2-2022 من الموقع: <https://inarabic.cpf.jo/node/741>
- مؤسسة ولي العهد. (2015ب). مبادرة “ض” — إحدى مبادرات مؤسسة ولي العهد. استرجع بتاريخ 1-2-2022 من الموقع: <https://inarabic.cpf.jo/>
- موقع تريندات. (2021). تجربتي مع تخصص اللغة العربية. استرجع بتاريخ 13-2-2022 من الموقع: <https://trends.alnfaee.net/post/68657>
- نيروخ، بشرى. (2019). إطلاق أول تطبيق عربي لامتحان الكفاية اللغوية غدا. بترا - وكالة الأنباء الأردنية. استرجع بتاريخ 27-3-2022 من الموقع: <https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=121813&lang=ar&name=news>
- يعقوب، شيرين وفيلاكورتا، ليوناردو أورتييز. (2021). إطلاق نسخة معرّبة من علوم الحاسوب (الكمبيوتر) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. استرجع بتاريخ 4-2-2022 من الموقع: <https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/bringing-arabized-computer-science-education-mena-region>